مسألة
وقت ليس إلا

الكتاب: مسألة وقت ليس إلا شعر

المؤلف: بن يونس ماجن

رقم الإيداع: 2020/ 13694

الترقيم الدولي: 978–977–493–221–2

الطبعة الأولى القاهرة ٢٠٢٠

الناشر

شمس للنشر والإعلام

٢٧ ش الثلاثين - برج الشانزليزيه - زهراء المعادي - القاهرة

ت فاكس : ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هَذَا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول عَلَى موافقة كتابية من الناشر

مسألة وقت ليس إلا

شعر

بن يونس ماجن

شمس
للنشر والإعلام

إهـداء

إلى أرواح شهداء فيروس كورونا

هذا الكتاب ليس شعرًا

IT’S ONLY A MATTER OF TIME
POETRY IN ARABIC

شهادة تحت القسم

أشهد بأن هذه الخربشة
الموسومة بالقصيدة النثرية
تمت كتابتها بحبر قلمي
تحت ضوء شمعة سرمدية

* * *

وأشهد بأن هذه المحاولة
جرت تحت إشرافي وتقويمي
في قعر زنزانة مهجورة
يحرسها ذئاب غلاظ
وصعاليك من الغجر المنبوذين

* * *

وأشهد بأن الطفل الشقي
الذي تألم كثيرًا لقراءة هذه الخربشة
لم يكن شريكًا معي في الجريمة

بل هو بريء براءة الفراهيدي
من شعراء آخر الزمان
أنا الجاني وبصماتي ظاهرة للعيان
أما في حالة ثبوت تهمة أخرى
فسيعاقب الجاني بالشنق على العيدان
هذه شهادتي مع سبق الإصرار

* * *

أنا لا أفهم الشعر
ولست محاميًا أو قاضيًا أو شاعرًا محترفًا
غير أن خربشاتي لا تريد أن تنام
في سرير شيطان الشعر

* * *

ما أكثر الشعراء في زمان اللاشعر
إنهم يقتلون الشعر في جمهورية أفلاطون
ويذبحون القرابين النتنة
ويعلقونها على جدران مدينته الفاضلة

* * *

أكثر من أربعة عقود
وأنا أخربش في الماء العاكر
لأضع نقطة على حرف مشاكس
ابتلعه نهر لا يجيد السمك الغوص في قعره

* * *

في جيبي الآن خربشات غير منشورة
كتبتها تحت تأثير الهذيان المزمن
لقارئي المفترض الذي هو أنا

* * *

الوقت خارج الزمان

لماذا لا يتحرك الوقت... وما أثقل دقات عقارب الســاعة العتيقة المصلوبــة على الحائط... الوقت حيوان مفترس... والصمت جدار حديدي سميك مهيمن... يقبع في بحبوحة الأجواء... وكم من مرة حاولت أن أخرق هذا الصمت لكن بدون جدوى... ربما ســأعاود الكرة بعد الكرة... وتكثف من حولي الجو... وأصبحت لا أطيق وجوده ... أستغيث وأصرخ: أبعدوه عني خلصوني من هذا الإخطبوط المتســكع في خلوتي... أريحوني... وأتوسل وأدعو... فمن يستجيب... ؟؟

* * *

هذا الوقت ، هذا الجبار العنيد المارد اللدود...
سأعود إلى دائرتي المفرَّغة
سأعود من حيث أتيت
وأغمض عيني...
وفكرت مليًا في العودة إلى منفاي البعيد
لكن ما يزال الصمت يخيم على وجودي الضئيل

الوقت يطاردنـــي من جديد... أرى ســـرابًا يغازل أهداب الشمس... فيمطره قوس قزح بألوانه الزاهية

أما أنا فسوف تحملني غمامة شاردة إلى مجمع الضباب والسحب وسأتحول في لحظة خاطفة إلى مطر غزير يروي الحقول والسهول والجبال...

من حين لآخر أتعارك مع ساعة يدي

وأتساءل:

لماذا هذا الوقت المشاكس لا يتراجع خطوة أو خطوتين إلى الوراء؟

أنا ما زلت أفكر وأخطط للعودة المنشـــودة ... وبينما أنا أفتش عن الحقيقة في "معاجم" الوقت ، خطرت على بالي هذه النظرية البيولوجية أيهما أسرع الوقت أم السلحفاة؟

كنت أتصور أن الوقت في ســـاعة الذروة دومًا ينفلت في عجالة فارطة

لكن ما أتعس الوقت... تشـــيخ فيه الأعمار وتضمحل في ظله الذكريات وتتضاءل الأحلام

ما أعرفه عن الوقت أنــه ، عندما كنت طفلاً صغيرًا كانت لي معه صداقة حميمة يصطحبني أينما كنت ويرعى نموي أينما وجدت وأينما رحلت... وكانت دقائق ساعاته لا تبرحني

طبعًا كلنا نجهل ما يكنه لنا الوقت، لكن هذا الوقت الذي أتحدث عنه ليس كالأوقات المعروفة عند الناس، إنه ظاهرة غريبة لا ينتمي إلى الحاضر ولا المســتقبل وليست له أي علاقة بترتيب الأيام

إنه مسمار لزج معلق في الهواء

إنه شــبح بهلواني ينفث الليزر من ســاعة رملية تطحن الأعوام الطويلة

الوقت كالزئبق من الصعب ضبطه

وحده الوقت يمشي على أصابعه لكي يحرث المدارات المتعبة

تضيق به الساعة فينضم إلى سنوات التيه

على حافة العمر يحتفل بنهايته

وفي انتظار الساعة الصفر

يكون بعد هنيهة قد ارتوى بنزيف المسافات الخاسرة
غريب هذا الوقــت... غريبة هذه الدقائــق... غريبة هذه الساعة
لست أدري هل الوقت هو الملل أم الضجر هو الوقت نفسه
ولا أدري بأية قطيفة ينسج الوقت عباءته
في ازدحام الوقت تتناسل الثواني ويتثاءب الزمان
لم أعد أتوفر على تلك السويعات الأخيرة من الظل السخي
أقاتل من أجل إعادة عقارب الزمان الضائع إلى أهله
في هذه اللحظة الحاسمة
أنا الآن مصاب بفقدان الذاكرة
وصرت أتناسخ في حقبة من الدهر
ثم قتلت الوقت الذي أهمل عقارب الساعة المحبطة
ودفنته في شتات الأيام الهاربة

* * *

الربيع العربي الثاني

(١)

المارد الأحمر
يفجِّر سرير الثورة
ثم ينام على حصير
من الجمر الناعم

(٢)

قوس قزح
يخلع بدلته المزركشة
ثم يمتطي غيومًا ملبدة
ويذكي شرارة الانتفاضة

(٣)

وراء الأفق الشاحب
صمود شتات الأزمنة
يحتضر الخريف
تحت ظل شجرة مبتورة الفروع

(٤)

البحر اللجي
مثخنًا بزبد البحر
يحرِّض الأمواج الغاضبة
غرقت السفينة ونجا الملاح
تسونامي الجماهير في ميدان التحرير

(٥)

قرع الطبول
ستأتي الثورة من جديد
ستُقلع من رحم الوطن
صهيل الخيول الجامحة

(٦)

سيأتي الفجر
مبللاً بالندى
وسيدخل فناء القصر
ممتطيًا سمكة ملونة

(٧)

على رصيف القمر
يطل شهداء الحرية
وسيقرأون في الماء
ما كتبه السراب
عن أمجاد الأيام الخالدة

(٨)

أيها الأشاوس عَاودوا الكرة
الثورة لا تساوي شيئًا
إذا انعدمت الحرية
هذا عصر الاحتجاجات
ضد القمع والفساد

(٩)

ها الأرصفة المشتعلة
تعانق الأشجار
وتتحالف مع الرياح الثائرة
فينتفض الوطن المكبَّل

(١٠)

عندما ينفجر الحلم
ويتأجج الغضب والرفض
وتُرفع راية العصيان والتغيير
لا يبق سوى النُّزول إلى الشوارع

(١١)

على الجدران الملتهبة
كتابات بالدم
تَحث على رحيل الخونة
ورموز الذل والهوان

* * *

خلوة مكبلة

(١)

أختلي مع نفسي
وراء ظلي المَنبوذ
وأراقب الغيمات المبللة
تتناسل في رذاذ الصيف

(٢)

بعد مُراوغات عدة
يعجز ضباب لندن الكثيف
عن فقأ عين الشمس
في واضحة النهار

(٣)

السياسي العربي
يبحلق في مرآة حولاء
فتقوده ملامحه
إلى الاتجاه المعاكس

(٤)

دون إضافة أو تعديل
تبخر الوطن
فاضحى مجرد شبح
فوق الخرائط الورقية

(٥)

أبحث في خلوتي
عن سر الندى
العالق بين دفء الفراشة
ووخز الوردة

(٦)

أغوص في متاهات حلزونية
وأعيد صياغة قصائدي
برعشة قلم لزج
وأتعارك مع أزرار لوحة المفاتيح لحاسوبي

(٧)

جمر سقط في محبرة
تثاءب الرماد
على طاولة الكتابة
فسقطت الورقة في سلة المهملات

(٨)

أرقِّع أفكاري المهترئة
تحت ضوء شمعة حزينة
وأهذبها بمقص صدئ
سرقته من جيب الرقيب

(٩)

في معقلي الصغير
زارني طائر مقطوع الجناحين
فهمت من منطقه
أنه يريد اقتسام حريته معي

(١٠)

أتحسس الضوء الشاحب
وألوذ بشمعة في دير راهبة
حتى أراني أدق أجراس
منحدراتها المنزوية

* * *

أربعة مقاطع من إفرازات عربية

(١)

يحكى أنه ذات يوم أسود
التقى في زريبة عربية
خنزير من الشرق
وخنزير من الغرب
مع شرذمة من الخونة
فقرروا تقسيم كعكة يتيمة بينهم
ووضعوها في المزاد العلني غير الشرعي
وبمباركة بعض الحمير المستنفرة
غير أن طعم الكعكة
لم يمر مرور الكرام
فتحول إلى شوكة دامية
في حلوق اللئام
ورجعوا إلى أوكارهم
خائبين خاسرين

يجرون وراءهم
أذيال الخيبة والعار
الصهاينة الجدد

(٢)

هنالك
في المسالك الوعرة
وبين كثبان
خصبة بالنفط
وقف ذئب ذكي
يتامل في قطيع تائه
بعد أن أبرم اتفاقية
خيانة القرن
مع راعي غنم سادج
وأهداه إضافة إلى ذلك

بقرةً حلوبًا
ليست كباقي البقر
إنها كثيرة العطاء
ذات ضرع مقنع
كلاب السيد الكبير

(٣)

يبصبصون بأذيالهم
ومن كثرة الخوف
يتغوطون
وينامون في بولهم
ينبحون من الأمام
ويعضون من الخلف
ولكسب رضى سيدهم

يسددون له
الأموال الطائلة
والهدايا الثمينة
وهبايات أخريات
هم ليسوا كالكلاب الثدييات
إنهم من فصيلة الزواحف برجلين
رغم أن ألسنتهم مقطوعة
من كثرة النفاق
فهم يلهثون دونما انقطاع
ضرع الكلبة لا ينضب
تمنح ولا تغضب
وإذا باع الكلب عرضه
فقد خرب بيته
فهو دومًا
يطمع دائمًا إلى رضى سيده الكبير

* * *

سداسيات الحلال والحرام

١- الفتاوى:

كل شيء حلال في هذا الزمن الصهيوني المخاتل

إلا ما حرم الخليجيون

٢- الخمر:

يا شيوخنا الأشاوس لو تعلمون

أن الخمر الحلال أصبح أفضل من النفط بملايين البراميل

٣- الرقص:

دواء وشفاء إذا لامستم النساء

تحت الأضواء الحمراء

٤- الموسيقى:

كفاكم من نهيق الحمير

تذوقوا مــا طاب لكم من البــوب والراي والــراب والروك والهيب هوب

٥- ترامب:

من يقدم الأغداق إلى ترامب

فسيتبوأ مقعده في البيت الأبيض

٦- إسرائيل:

سارعوا إلى التماس رضاها قبل فوات الأوان

فطوبى لمن انبطح تحت أقدام نتنياهو وتشبث بأهداب آل صهيون

* * *

مرافئ لا سقف لها

(١)

أيتها النوارس النائية
افتحي لنا أبواب البحر
ربما نروضوا أمواجه العالية

(٢)

ونبحر معكن إلى فضاء أفضل
ونداعب خصلة شعر
طحالب عاتية

(٣)

هنا في ضفتنا
الأمسيات لم تهرم بعد
وقواربنا لم تحرق

(٤)

والأشرعة المتهالكة
في مهب الرياح
ما تزال تقاوم العواصف الشرقية

(٥)

أيها النرجس البهي
لماذا تتزاحم مع زهرة اللوتس على صفحة الماء الشاحب
وتتباهى بصورتك أمام المرايا المخاذلة

(٦)

لماذا تعصر دموعك
كما يحلو لك
وليس كما يحلو لعينيك
وتضبط دقات قلبك
حسب مزاجك الهيستيري

(٧)

أراكَ تمتطي الليل
وتتوسد نجومه
رغم أنف القمر

(٨)

عندنا الأموات
يبحثون عن الأحياء
في مقابرهم الأزلية

(٩)

من شقوق الجدران
أراكَ تسرِّح شعرك
كالعصفور الولهان

(١٠)

أيتها اللقالق البيضاء الرابضة فوق أبراج الصومعة
كيف تركنين إلى مرافئ لا سقف لها
وتندسين في زحام الخرائط الوهمية

* * *

اعتراف غير مرخص به

أنا لست ناطقًا باسم الشعر
ولا أتسكع على المنابر
ولا أتهافت على الأمسيات
أنا ناطق باسمي فقط
فقصائدي ليست بناتي
لقد طلقت الأم
حين وجدتها تخونني مع قلمي
منذ نعومة أظافري
كتبت خربشات
بعضهم يقول إنها مجرد هلوسات
لم تبلغ سن الرشد بعد
أو شعر تنقصه خميرة الإنضاج
أو مجرد مراهق يعبث بدفاتره المدرسية
إنه يسليني سماع كل الأحكام والانتقادات
بيد أني لست مولعًا برفع القباعات

من حسابي الخاص
أفلسني ناشري
دواويني مكدَّسة فوق الرفوف
أحيانًا أعيد كتابة عناوينها
بسبابة الغبار
بعض من هلوساتي
قد ماتت قبل الولادة
في مخاض عسير
لم أحترف قول الشعر
وعليه فأنا أقدم اعتذاري
لكل من حمل تابوت الشعر على كتفيه
عندما دخلت بحور الشعر
لم يكن عندي سوى مجذاف واحد
فغرقت في لجة التيار
هوايتي المفضلة

دقّ الأجراس المسموعة
في دير مهجور
تسكنه عوانس غجرية
في ذروة الانتشاء
أبحث عن الشعر
المكتوب على شاهدات القبور
قلمي انتهى حبره
غير أن الحبر
يريد الاحتفاظ بلونه
تجاهلت النصيحة الربانية
فدخلت الشعر من باب واحد
لعلي أصير يومًا شاعرًا
يتبعه الغاوون

* * *

كلكم من ذوي الاحتياجات الخاصة

هل ما زلتم تنتظرون
ما ثمن الفشل والخسارة عندكم
وكم واحد منكم فقد عقله؟
أنا لا أتكلم عن الوطن
فالوطن فقدناه وفقدنا منذ زمان بعيد
أيها الواقفون على جسر الأحلام
هل فكرتم يومًا أن تعبروه
وأنتم واقفون على رؤوسكم
تزحفون فوق بساطه المتآكل
بلا أطواق النجاة
ماذا سيحصل إذا كسرتم معاويلكم
وشحذتم سكاكينكم
وأشهرتم مناشر العظام
أين كنتم حين سُرقت ممتلكاتكم
هل ما زلتم تغوصون في سبات عميق

هل شاخت أدمغتكم ومسَّكم الأحباط
وصرتم من ذوي الاحتياجات الخاصة
مقابل تغاضيكم عن مؤامرة القرن
أنهككم الإدمان على الانبطاح والخنوع
وأنتم متمسكون بصمتكم في دوامة التيه
ستسفر الأيام أنكم كنتم أمة مخذولة مخدوعة
وكنتم قومًا بورًا
هل ما زلتم في إجازة
تتأبطون أسفار الرجوع
أما آن لكلمة الحق أن تكسر الوتر المشدود
على وقع نقر بعيد
تخونون قضيتكم
وتتغامزون كالتماسيح المكشرة الأنياب
غيومكم متوترة ودروبكم موصدة
هل سمعتم عن سبع موجات لبحر واحد

فمن يأتيكم بماء معين
لا بد أن هناك فيكم من يعصر الخمر لربه
ما أنتم إلا سكارى في مصانع النبيذ
فجوركم السياسي
ودسائسكم الماكرة
وخيباتكم المتكررة
كواليس وأشباح
فوق تضاريس مثخنة بالجراح
أيها الانقلابيون الحائرون بين السفور والشادور
ألهذا الحد، أنتم خائفون وكيف تحزنون
وأنتم يا أئمة الجوامع
ويا مشايخ العمائم
وجنرالات الغدر
نفاقكم تحالف مع خائنة الأعين
وتحولتم إلى أبواق في بلاط السلاطين

أما زلتم تأكلون الطعام
وتمشون الهوينا في الأسواق
وأنتم مقمحون تجرون وراءكم
أغلالاً وأصفاد المستبدين
نزلتم إلى الحضيض
لم يبقَ منكم غير دمى متحركة
روبوتات بلا بطاريات
يمكن ترويض البعوضة
على إزعاجكم أثناء النوم
تتركونهم يحرفون التاريخ
ولا أرض ولا تاريخ لهم أصلاً
تتركونهم يصممون الخرائط
وهم لقطاء من سوق الحريم

* * *

تمشي الهوينا

(١)

في حضن الظل
تنعس الشمس
احمرار الشفق

(٢)

الإخوة
يتقاسمون العباءة
براءة الذئب

(٣)

إذا كانت البحور
سبعة
فماذا يقول الفراهيدي

(٤)

البيضة
أم الدجاجة
اسألوا الديك

(٥)

وعد بلفور
مزق أمة
جرح غائر

(٦)

لا للوعود
لا للصفقات
خدعة القرن

(٧)

يرحل قبل الأوان
ترثيه قصائده
الشاعر المجهول

(٨)

تمشي الهوينا
الحدباء
ما أطول الطريق

(٩)

من شقوق الشيخوخة
سيخرج حتمًا
فائض من الشيب

(١٠)

البحر
يسخر من البحيرة
تسونامي فاشل

(١١)

هاتفي الجوال
انتهت شحنته
جثة هامدة في يدي

(١٢)

طائر الفلامنكو
يتهادى على بحيرة البجع
عمق الماء

(١٣)

لصوص الأرض
لا ينامون
إلا على الخرائط المزورة

(١٤)

دونما ترخيص
يفصلون الهضاب والتلال
بمنشار متآكل الأسنان

* * *

مكابدات فوق أرض مشردة

إنهم يروضون الجرذان العفنة
على اختلاس الحفر
ويرغمون الرهبان
على المشي فوق الجمر
ويصطادون الزوابع
ويقصفون بها الحقول والمراعي
يجتثون ويحرفون منابع الأنهار
إنهم يحرضون النسور الطاغية
على اغتصاب أعشاش العصافير المستضعفة
ويسرقون النخلة اليتيمة
ويضمونها إلى ممتلكاتهم غير الشرعية
ويذبحون الوردة الناعمة
ويفقأون أعين الأبرياء بأشواكها الدامية
إنهم حقًا لصوص الأرض
إنهم الحشائش الضارة التي ما تزال

تقضم براعم الحرية
في الأرض الطاهرة
إنهم يتحالفون مع السماسرة والخونة
وقراصنة صفقة القرن
يلوثون و يغتالون الأمواج
فيبكي البحر مدًا وجزرًا
إنهم يقلمون أشجار الحديقة
وخلف الجدار الظالم
يسقونها بالمياه الآسنة
المصابون بحمى المستنقعات الصهيونية
متظلعون و متواطئون
في اللعبة المتسخة
وكلابهم لا تكف عن النباح المزيف
وتراهم ينوحون
في المنابر الدولية الفاسدة

في مغتسل الجثث
يشبعون الميت ضربًا
ويفصلونه وينهشونه في مستنقعاتهم
أعني في مستوطناتهم النتنة

* * *

ويسألونك عن قصيدة النثر
فقل لهم

(١)

للقصيدة منزل واحد
يطل منه القمر
ويختفي إلى حين

(٢)

للقصيدة باب واحد
يطرقه الإلهام
ويسكن قوافيها شيطان مارد

(٣)

للقصيدة شظايا
وشذرات ملونة
وأشباح في زي الأحياء

(٤)

للقصيدة هلوسات وترية
تسعى أن تكون إيقاعًا
للومضة النثرية

(٥)

للقصيدة جزر منعزلة
يقطنها المتمردون
ومنفصلو الشخصية

(٦)

في محراب القصيدة
ترقص الومضة
على إيقاع الهايكو الياباني

(٧)

للقصيدة ساعة رملية
ذات أجراس صامتة
أما الوقت فله وجهان متناقضان

(٨)

للقصيدة مدارات مقفرة
يعتريها السواد
في هياكل الضباب

(٩)

للقصيدة حقل
يرتع فيه العشب الملوث بالنفايات
وخريطة على امتداد زرقة البحر

(١٠)

على رصيف الإبداع
يعصر الشاعر خمرة الأملاح
لبلوغ الذروة الشعرية

(١١)

للقصيدة هواجس عفوية
يعزفها جوق بهلواني
وراء كواليس المنفى

(١٢)

لطالما حافظت القصيدة النثرية
على غشاء بكارتها
وتسببت في تساقط الأقنعة

(١٣)

وعندما يُولد جنين القصيدة
لا أحد يتجرأ على قطع حبل سرته
خوفًا من دفاترها المرتبكة

(١٤)

للقصيدة مرايا نرجسية
تغار منها الخربشات
التي لم تُكتب بعدُ

(١٥)

بشق الأنفس
يضع الشاعر اللمسات الأخيرة
ويتسربل أوجاع القصيدة

(١٦)

للقصيدة جعبة مطرزة
فيها ضفائر
تخصب العميان في العتمة

(١٨)

لا أدونيس يتفلسف في غثيانه
ولا درويش يمخر عباب بحوره
ولا نزار يعبث في نزواته

* * *

وجاء من أقصى المنافي

في منحدرات التيه
نبحث عن وطن
وفي انكسارات الريح
نواري شعبًا بلا أكفان
نبحث عن منفى آمن
بين فكي تمساح
أرهقه المضغ
وما يزال ينزف أوجاع الأبارتايد
في الأرض المحتلة
نصبوا أعواد المشانق
وأغلقوا المنافذ بالمتاريس
وأخرجوا الرعايا من ديارهم
في الظلام القاتم
دونما أي ذنب
يطاردنا كابوس الخوف

وتحاصرنا خفافيش الليل
وفي أعشاش المهجر
نبني وطنًا بلا هوية
ونرفع علمًا لا ألوان له
ونحرث حقول الآمال
ونشيد متاحف ليوم العودة
ومرت الأعوام
فطال انتظارنا
وشاخت أعمارنا
حتى تعفنت جثثنا
في وحل المستنقعات الدولية
المسماة بالأمم المتحدة
وجاء من أقصى المنافي
وطن مشرد
يمشي وهو نائم

يحمل فوق أكتافه
ما تبقى من دروب الشتات
وحفنة من كوابيس أحلام كئيبة
وشظايا قارب محطم
وبقايا أطراف زيتونة مزهرة
غير عابئة بالنفق الطويل المعتم
ثم أغلق باب البحر وراءه
ورحل
ولم يعد أحد
يبالي بغيابه

* * *

في نصوص قصائدي

في نصوص قصائدي
التي لا أكتبها
إلا على الورق الشفاف
ليس لها بند منصوص عليه
في دستور الشعراء
ولا الإنذارات المكتوبة على علب السجائر
وإذا قمت بزيارة مجاملة
لأحد البحور الشعرية
فستأكل الطير من رأسي
الإسراء ليلاً والدخول من أبواب متفرقة
إلى قصيدة غجرية
يتطلب مني إطلاق
قبلات عشوائية في الهواء
وتسلق أعمدة الإنارة في قيظ الظهيرة
ورشق البوهيميين بالحجارة

ومن يظن أن قصيدتي
تفتقر إلى ألياف كهربائية
فما عليه إلا أن يأخذ القرار الصائب
ويتصالح مع ذاته
فأنا لا أبالي بالتيارات الملتهبة
ولا المدارات المغناطيسية
ولست بارعًا في كتابة قصيدة سريعة التحضير
أما الرهانات فليست من اختصاصي
لا يهمني القفز بين المتاهات
ولا أرغب في نشر غسيلي
أمام المتبارين في المدارات الحلزونية
فيخر علي سقف الجيران
كما أنني لست مؤهلاً لاختراع اللامبالاة
كل شيء عندي يدور
وفق أرجوحة معلقة في الهواء

ولا داعي للدخول في تفاصيل
عن قصيدة لم تكتب بعدُ
لأن قارئي المفترض لا تهمه الوصايا
ولا التعاويذ المحنطة
في معظم الأحيان أتحاشى العاطلين عن النزوات
وعراك النسوة في حروبهن الخاسرة
ولا أريد تحريض النوارس على خدش وجه البحر
ولكبح جماح غضبي
أبحث عن ذاتي بين مسوداتي الطائشة
كأنني طائر يسقط من العش
فتلتقطه أنياب تمساح ضاحك

* * *

إسلاموفوبيا

المؤذن يردد الله أكبر
لقد حان وقت الصلاة
حي على الصلاة
حي على الفلاح
والإرهابي اللقيط
يرد عليه بالرصاص
قتلى وجرحى
ودماء بريئة
جرت على السجاجيد
المحراب حزين
والمسجد يبكي
إنها مذبحة نيوزيلاندا
الجريمة النكراء
مجزرة العنف والكراهية
والعنصرية البغيضة

أحقاد الغرب المدفونة
التي لا تُعد ولا تُحصى
تخصب جحيم اليمين
آه ما أقسى هذا العالم الشرير
الوحش الغادر الحقير
الذي يقود بعض المجرمين
صوب شلالات من دماء الأبرياء
ثم يتوعدون بنسف المساجد
وردم المآذن
فأظلمت السماء
واكفهرت الأجواء
وتحول الإرهاب
كابوسًا متسلطًا
إلى أين يمضي يا ترى؟

* * *

السلالم

(١)

السلالم إذا صعدت
لا تعود إلى الأرض
الهاوية

(٢)

في حاوية السراب
أشم رائحة المطر
يتبخر الندى

(٣)

عصا البصير
صدى الخطوات
النظارة المقربة

(٤)

إلى مغتصبي الأرض
تحت جنح الظلام
أليس الصبح بقريب

(٥)

أيها الطغاة
في الأرض
أليس منكم رجل رشيد

(٦)

في المنفى
يصرخ صرخته الأولى
الرضيع

(٧)

خلاف نشب
بين قطتين وفأرة
المصيدة

(٨)

الثلج
يكره الذوبان
الماء العنيد

(٩)

تحالف الراعي
مع الذئب
القسمة العادلة

(١٠)

ثروات الوطن

الجيوب المنتفخة

الكيل بمكيالين

* * *

شعراء اليوم

شعراء اليوم
لم تبقَ لهم قضية
يتغنون بها
ولا هم يتسمون بالجدية
لا يفقهون شيئًا
عن أوجاع الأمة العربية
وعندما ينطحهم قرن شيطان الإلهام
ويرسلهم إلى غيبوبة هيستيرية
تراهم يتشدقون بخربشات متلعثمة
وباسم الحب والغرام
يبكون على مومسات افتراضية
تراهم في الحانات يهيمون
ومع كل قدح يتمايلون
وتجرفهم الأمواج العاتية
لأنهم لا يتقنون سباحة البحور الشعرية
فيغرقون

شعراء اليوم
متقاعسون
يعيشون في قمم الأبراج العاجية
وينفخون في مزامير زئبقية
وفي غمرة التيه
يتسكعون

* * *

شعراء اليوم
يقولون
إن في الغد متسعًا للوقت
لحرث ضباب المنفى
وتحلية مياه المحيطات
وصبغ سقف السماء بالألوان الوردية

* * *

شعراء اليوم
مزاجهم متقلب
يرقصون كالسراب
تحت زخات المطر
ويتسابقون مع فقاقيع غمامة عشوائية

* * *

القدس تداس بأقدام الخنازير
والأقصى ينزف دمًا
والحرمان الشريفان يستغيثان
والدواعش يرقصون على الأجداث
أين راحت الآذان الصاغية؟!
فمن يصرخ في وجه الجلادين

* * *

ويفجرها قنبلة مدوية
لقصيدة نثرية رديئة
خير من ملحمة حميمية
ولو توجوكم أمراء الشعر في المربد
أو سوق عكاظ التاريخية

* * *

الشجرة

نفضت الشجرة
أوراقها اليتيمة
إعلانًا بموسم الحداد
ثم نظرت إلى الأسفل
لتودع فلذات كبدها
تأوهت بشدة
ندمت عن فعلتها
واتهمت الرياح
بالتواطؤ مع الخريف
السنجاب يعبث بها
والمشاة يسحقونها
وفي غفلة الوريقات الصفراء
تتشابك خيوط العناكب
شجرة بلا أوراق
كعروس بلا حلي

في ليلة الدخلة
عندما يأفل الظل
ويحل المغيب
تستحم الشجرة
في ذوبان الضوء
الرياح المدللة
لا تعبأ بصمود الشجرة
فهي تمرغها وتروضها كما يحلو لها
الشجرة تتألم من تحرشات
نقار الخشب
وجحافل النمل التائه
الشجرة لا تبوح بأسراها
للصيادين فهي مسؤولة
عن أعشاش ساكنيها
الصيادون والهاربون من العدالة

ورواد الفاحشة وراء ظهرها
لا يحترمون حرمتها
وتمقت الكلاب
حين يبولون على جذعها
وتوفر ظلالها الوارفة
مجانًا لعشاق القيلولة
جذور الشجرة المغموسة في التراب
تتفاقم تجاعيدها وتشيخ وتعمر
في وحل القرون المضمحلة

* * *

الآخرون هم الشعراء

وداعًا أيها الشعر
يا صديقي البوهيمي
فلطالما تسكعت
وحملت أثقالهم
يا سيزيفي البطل
لقد خدعوك بتفاهاتهم
وخانوا الأمانة المنوطة بهم
هل تعلم أن البحر لا يهدر
إلا إذا غدرت به الأمواج
ولا يغضب إلا إذا خانته
الحيتان مع حورياته
والأفاعي لا تعض
إلا إذا وخزت جحورها
وإذا عطش السراب
فإنه يتودد إلى رذاذ المطر

وإذا لهب العشق الوردة
فإنها تلجأ إلى الفراشة
رغم حماقاتها مع نور الشمعة
يا صاحبي لقد رأيت النور
في الدهاليز المظلمة
وترعرعت بين الأشواك الدامية
قاومت كل الحداثات
لقد اغتالوك على منابرهم
وخنقوك بأمسياتهم
دخلو أجواءك
دون استئذان
فوضعوا أقدامهم
على حقل من الألغام
ووضعوا الشوك المدمي في بحورك
وفي دواوينهم

قطعوك إربًا إربًا
وداعًا أيها الغجري
الحائر بين ملائكة النعيم
وشياطين الجحيم
هل تعلم أنهم يرقصون
على مزامير الملحدين
ويشيعون جثمانك
في محافل المخمورين
ورغم ذلك كله
فمن غرف من بحورك فهو ثمل
ومن دخل أبياتك فهو آمن
فلا تضجر من المجانين
لقد كذبوا ولو صدقوا
ودع الإلهام وحده سينصفك

* * *

بيان شعري مع وقف التنفيذ

أنا أيضًا أكتب الشعر
ولا أريد الخوض في متاهات انتهت صلاحيتها
ولا أبالي بالبيانات الرسمية المعلقة على حيطان بيوت الشعر
ولن أسكن قصيدة لا تنام قوافيها في كف الإبداع
ولا بيتًا نوافذه لا تستحم في رغوة المجاز
ولن أعتذر للصفحة البيضاء
إذا خانها القلم المخاتل
ولن أسمح للحظة الشعرية
أن تتهاون في واجبها الشرعي
ولن أقف على حافة بئر
حتى لا تسرق الذئاب قميصي
ولن أمتطي مركب النجاة
حتى لا أجرح مشاعر صديقي البحر
ولن أكف عن تشذيب أهداب الشمس

لكي لا يحترق طائر الفنيق
ولن أميل إلى نشوة التيه
دون ترخيص من صناع السعادة والشقاء
في سواد الليل أرجم شيطان الإلهام
فتستيقظ السطور الكسالى
وتواصل سيرها عبر ومضات
كانت موشومة فوق راحة يدي

* * *

خربشات مرقمة

خربشات أخيرة لشاعر جاوز السبعين
لقد تأرقــت كثيرًا من أجلها وســأنام مرتــاح البال حال الانتهاء من كتابتها وإخراجها إلى الوجود
إنها خربشــات عفوية وليســت بجنين مجهض تحت القسر

* * *

خربشة رقم ١

كل شيء جائز
تتشعب العناكب
في المسارات الحلزونية
التي تفضي إلى مفاتن المصيدة
بحر يعج بالغرقى والقتلى
كأنه قبر محفور
في سرداب مهجور
الجماهير تصيح

والذئاب تعوي
والببغاوات تتخاصم مع الصدى
حروب أهلية وطائفية
والموت المجاني
في طابور المخلوعين
أمام حواجز التفتيش
يعلن المتظاهرون
الخروج الذليل للطغاة
من أرض الوطن

* * *

الأرض الحرة لم تولد بعد
لا نجد مأوى آمنًا
سوى في أحشاء أمهاتنا
يا أمة خرجت من جحرها
واتخذت العصيان الموسمي

وقودًا لنارها
من شدة الوخز
تغوص في هيجان الثورات
كأنها أكباش فداء
تُرمى في بئر بلا جدران
كل شيء جاهز
ها هو الزعيم المنهزم يتهيأ للرحيل
الكل يبارك ثورة الأحرار
إلى درجة أنه يندس في ضجيج الهتافات
دون أن يعير الجماهير أي اهتمام
يترقب الوصول إلى حقول أكثر خضرة
تنتظره في الضفة الأخرى
كان يرحل دائمًا هكذا
في عناده الوحشي
فصار كالحيوان المجروح
وحيدًا في زريبة الخنازير

خربشة رقم ٢

في غيبوبة الحلاج
لا أحد يعرف أسرار خطاياه
من مرقده تشتعل الحرائق
حتى الآن لم ينَل أحد
من جنونه
على النحو المطلوب
ما زال يبحث عن رماد
ينثره على نعشه
ينحث تمثاله
بنفس الطريقة
التي يكتب بها قصائده
أحلامه السرمدية
تطفو على مركب
من ورق غير عادي

خربشة رقم ٣

مآذن استنبول
كانت تقلق نوم الزعيم التركي
وليرغد عيشًا
بني أنقرته
على أنقاض الحضارة العثمانية
ثم ألغى الخلافة
لم يستطع تغيير ملامحه الشرقية
فأحرق طربوشه وعباءته
وتغرب حتى صار عبدًا مسخرًا
في بلاط الإمبراطوريات الأوروبية

* * *

خربشة رقم ٤

في البستان العربي
أزهر الربيع بزهرتين نادرتين
هما مصر الكنانة وتونس الخضراء
أما الخريف العربي الآخر
فما تزال أوراقه الشاحبة تتساقط ببطء
على صحراء ليبيا
وسوريا والبحرين واليمن و... و...
إذن من أفسد الثورة
هل الدروب الملوثة بأقدام الشيطان
أم الكلاب المشاكسة؟
أم الفقاعات الخفية تحت صفحة الماء العاكر ؟؟؟

* * *

خربشة رقم ٥

عندما وصل "المسيح" الأسود إلى البيت الأبيض
كبَّروا وهللوا ومجدوا
يا خيبتهم المنكسرة
يا ليتهم يعلمون
أن لا فرق بين الأبيض والأسود
في البيت الأبيض
قالوا إنه "المهدي المنتظر"
الأفريقي ذو السحنات الشرقية
ولكن بعد حين اكتشفوا أن ذلك الخروف الناعم
الرافل في صوفه التلمودي
ما هو إلا ثعلب ماكر
هذا "المسيح" لا يمشي فوق الماء
بل يدوس الأرض المقدسة
بأعوانه وحاشيته وربيبته الإرهابية

وما عاد العرب الأحرار يثقون بوعوده الفارغة
ولا ابتساماته الغادرة
ما زال العراق يرزح تحت نيران ترسانته
وأفغانستان وفلسطين تحترقان بغطرسته

* * *

خربشة رقم ٦

لو كنت ما زلت شاعرًا
لدعوت جميع أموات العالم
لحضور حفلة تأبيني
وأكتب لهم قصيدة غزلية وأدسها في جيوبهم
ثم أطير فوق نعوشهم الأنيقة
وأتوارى تحت الثرى المكهرب

* * *

خربشة رقم ٧

وضللت أقول ما لم أقله في منامي
هذيان شاعر على حافة ستار مسدول
وأبحر في ليلة عميقة السواد
على إيقاع موسيقى جنائزية
ثم أخرج مسدسًا كاتمًا للصوت
تكفيني طلقة واحدة
فتسقط الغيمة الشاردة في عرض السماء
وترفض أن تلقي بحمولتها
فوق رؤوسنا
ونحن نيام في العراء
تأخر مخاضها
فصار محض بقايا حبات مطر
عندما دمعت العين من كثرة الكحل
المطرز برماد لا يشبهها

خربشة رقم ٨

مروحة من الريش المشاكس

في مهب الريح

تستنجذ بـ "دون كيشوط"

فيشحنها بالهواء المدجن

* * *

خربشة رقم ٩

دفاتري متعبة
أقلامي معوقة
أفكاري ملطخة بطباشير صفراء
ومرآتي نسيت وجهي
ولم تضرب لي موعدًا مع تجاعيدي
منذ ستين عامًا وأنا قاب قوسين من قصيدة مخاذلة
قصيدة تحصنت بنزيف الوقت الضائع
أضناها الانتظار تحت أعمدة الإنارة
ومن ثقب العتمة
تنسل خيوط الظل
ثم تذوب في اللحظة
المطلة على الصمت الرهيب

* * *

خربشة رقم ١٠

إلى مَن لا يعنيهم الأمر
قبل أن أكون شاعرًا
كنت ماسح أحذية
وراعيًا للغنم في مزرعة إسبانية
نظفت شوارع أوروبا ومراحيضها
وغسلت الآلاف من الصحون في مطاعمها
ودوَّنت تجاربي ومعاناتي بذات الشعر
ففي مسودتي المتآكلة الآن
خربشات مرقمة غير منشورة
تحاول الخروج من رحم قصيدة انتهت صلاحيتها
فألفظها في ورقة بيضاء
لأروِّح عن نفسي وأتخلص من تحرشها بي

* * *

أيها الشعراء أما زلتم تقولون ما لا تفعلون؟

أيها الشعراء
أما زلتم تقولون
ما لا تفعلون
وعلى كل حانة تعرجون
وفي كل وادٍ تنعقون
وعلى منصات النجومية
تتنافسون
وعلى أنغام الزعيم
تتمايلون
أين كنتم عندما كان الغرب الصهيوني
يمزق الوطن العربي إربًا إربًا
ويسفك دماء الأبرياء دمًا دمًا
وهل قلتم شيئاً عن مذابح المسلمين
في بورما والهند والصين وفلسطين
وقمع الإيوغور و الروهينجا

والإرهاب البوذي اللعين
هل كتبتم شيئًا
عن الغول الإسرائيلي
والأبله الأمريكي
والخنزير الصيني
وغلاة الطائفية والشعوبية
والزعماء العرب المتصهينين
لقد تخليتم عن وظيفة الشعر وأغراضه وقضاياه
ليس شاعرًا
الذي يتنكر في زي الراهبات
ويخون زوجته
مع بائعات الهوى
وهل في مزاميركم
ما يخفف عن آلام وأوجاع المضطهدين
وانتفاضات الجياع والحفاة والعراة

وماذا عن ثروات البلد المنهوبة
أين أنتم يا معشر الشعراء
هل ما زلتم تبكون الأطلال
وتخطبون ود الحبيب المحتال
لقد رغدتم عيشًا
في مدينتكم الفاضلة
فتركتم أرضية الملعب
من سيذود عن مرماكم
وقد خسرتم المباراة

* * *

سألت حيوان سيرك

سألت حيوان سيرك:
أليست ذئاب البراري
إخوة في مأدبة النعاج؟
فأجابني: لم يبقَ لنا من القطيع التائه
سوى عنزة جرباء لم تُذبح وتُسلخ بعدُ
وقطط نائمة كانت في عز عنفوانها
ترفس الفئران المتخمة بثراء الوطن

* * *

وسألته وماذا عن ذلك الجلاد
الذي يزورنا في حلمنا
ليسرق منّا ما تبقى من رماد سجائرنا؟
قال:
ألم يكن مقطوع الرأس واليدين
جاحظ العينين
ولسانه ملتحيًا بدم بارد

حين اقتحم سرير رضيعكم ؟
قلت: بلى

* * *

ثم سأل سائل:
أين كنتم أثناء الذبح؟
قالوا:
كنا في انتظار الموكب الجنائزي للحاكم المخلوع
كنا نحرث السراب في حقول الحرية
فأغلقوا باب المطر في وجوهنا
ورأينا جنودًا صرعى على حافة الطريق
يجرفهم طوفان الغضب
وقلوب كسيرة تهيم في غياهب اليأس والأسى

* * *

وشاهدنا بأم أعيننا
جنرالات صدورهم مدججة بأوسمة
نالوها من قائد الهزائم الكبرى المتكررة
هل تعلم أن أعذب نوتة يسمعها السجين في منفاه
هي صرير باب الزنزانة
عندما تفتح وتغلق في وجهه
كأنه عزف منفرد
لقائد أوكسترا يحتضر دون مقاومة

* * *

هل مكتوب علينا أن ننام عند حافة القبور
ومَن يقود القطيع الوحشي إلى الإسطبل
لتصويب ما أفسده ولاة الأمور؟

* * *

كان يا ما كان

كان يا مكان
في زمن الذل والهوان
حيث ظهر للعيان
طواغيت مأجورون
عملاء وعبدة الشيطان
لصوص وقراصنة
وحكام خونة
ونياشين مرصعة
على صدر الجنرال الجبان
صاحب المغامرات الخاسرة
في الحانات والمواخير
بصحبة الجواري الحسان
ونشوة الكؤوس والغلمان
فانكسرت المرايا في وجوه الخذلان
وسقطت الأقنعة

في كفتي الميزان
أما الرئيس العاشق الولهان
الذي يدعي حب الأوطان
فقد نصب المشانق ودشن الزنزانات في كل مكان
يستعرض ترسانته في كل عيد ومهرجان

* * *

هذا الوطن الجالس على حافة البركان
ومرضاه يعانون من البرد والصقيع وحمى السرطان
لم يسأله أحد عن حالة بؤسه
يبدو أن الميت كان كئيبًا
لا يريد فراق الدنيا والأحباب والخلان
بدأت كآبة حزن تكتسح وجهه الشاحب
ولم يأتِ أحد ليودعه الوداع الأخير
دون أن يلحظه أحد
لوح الوطن بعينيه البائستين

ولسان حاله يردد
أيها المواطنون الأحرار في معسكر الاعتقال
عليكم بحبوب الثورة حتى الإدمان
وأشعلوا النيران في الظلمة الشائخة
وقدموا القرابين للأفواه الجائعة
حتى يومض البرق إلى حد الطوفان
وتجنبوا الأعشاب الضارة في مأدبة الجلادين
ولا تتركوا وطنكم يصير ابنا غير شرعي للحكام الطغاة
هذه وصيتي إليكم
لن تراوني بعد اليوم
أنا الآن في حالة عصيان
لقد تركتني عقارب الساعة سهوًا
ولم يبق مني سوى سراب غيمة عجفاء
ونعيق الغربان

* * *

مسألة وقت ليس إلا

بعضهم ينتظرون المهدي
وبعضهم ينتظرون جودو
أما أنا فأمقت الانتظار

* * *

الكل يجري وراء الوقت
الكل يتهاون في ضبط المواعيد
أما أنا فساعتي في جيبي

* * *

بعضهم يتسابقون مع الظل
وبعضهم يتلحفون بالغروب
أما أنا فأسير خلف أقراص الشمس

* * *

الكل يبحث عن الفوز
الكل يتوق إلى النجومية
أما أنا فأحلم بالرهانات الافتراضية

هناك من يدلو بدلوه في الماء العكر
وهناك من يشرب من الماء الآسن
أما أنا أشفي غليلي بسراب فاتر

* * *

بعضهم يركبون عواصف البحر
وبعضهم يندسون بين طيات الأمواج
أما أنا فأطارد سرب النوارس على صفحة الماء

* * *

بعضهم يرقصون على حبلين
وبعضهم يرتدون قناعين
أما أنا فأكتفي بلعبة سقوط قطع الدومينو

* * *

بعضهم يكتبون الملاحم الرائعة
وبعضهم يقرضون المعلقات التافهة
أما أنا فأكتب خربشات لا يقرأها أحد

في يوم عاصف

(١)

في الغابة
يبحث الحطَّاب
عن ظل شجرة

(٢)

في منفاه
لا يتقن الطائر التغريد
خارج السرب

(٣)

لولا الليل
ما ابتسم
القمر

(٤)

النازحون
في وحل الآخرين
يسبحون في الأهوار المغتصبة

(٥)

مَن يثبت لنا
أن فيروس كورونا
لا يفتك بالثعابين والخفافيش

(٦)

الهاربون من الطغاة
ما أحلى المنفى
في المستنقعات

(٧)

الاستيلاء والسطو
على أحلام الغير
يبدأ في رحم الأم

(٨)

أنقاض
بيت العنكبوت
غذاء الذباب

(٩)

ماذا عن الرماد
الذي قضم
ظهر العنقاء؟

(١٠)

لا فرق بين الطغاة
وفيروس كورونا
إلا جودة الكمامات

(١١)

في يوم عاصف
تتلاشى الدروب
نحو الفردوس الضائع

(١٢)

فكي أغلالك
لا سجن اليوم
أيتها الأرض المغتصبة

(١٣)

ألا يمكن بناء وطن
للغرباء
فوق أنقاض الطغاة؟

* * *

كي لا يظن الآخرون أنني شاعر

كي لا يظن الآَخرون أنني شاعر
وحتى لا أدخل في حسابات معقدة معهم
أحرقت كل خربشاتي
وحطمت كل المرايا
وسكبت المداد
فوق بياض الورق
وكسرت قلمي
وحال لساني يقول:
لا شيء آخر يهم سوى الشعر
وليس كل شيء يحاكي النثر

* * *

كي لا يظن الآَخرون أنني شاعر
أكتب قصيدة يابسة
وأخشى أن يسرقها مني السراب
ويمنحها هدية للمطر

وأحمل العتمة على كتفي
وأسير بها تحت الأضواء الكاشفة
حيث تحتضر الشمعة النحيفة
التي كانت تسخر من الرماد
وهو يتناسل على مواقد الجمر

* * *

وأتساءل هل كتابة الشعر عبث؟
وهل تمارين البدايات كفيلة بأن تقدم طوق نجاة
لغارق في بحر لا يجيد سباحته
وهو ما يزال تائهًا بين القوافي
على خشبة مهترئة
تتأرجح بين أمواج وعواصف غاضبة

* * *

أنا لا أريد قوس قزح يطلع في سمائي
بألوانكم المفضلة
رغم إصرار بعضكم بأنني شاعر
فإنني مجرد خدوش على صفحة الماء
ولست غير جندي عجوز أرغم على خوض حروب تافهة
وأظل لوحدي أضفر أسلاكًا شائكة في حقول ملغمة

* * *

لا تؤخذونني أيها النبلاء على هذا الاعتراف المتطرف
فغواية الشعر أوقعتني في متاهات غير مجدية
بعض الشعراء لا يمتلكون الجرأة أمام السباحة في التيار الجارف

تراهم ينبشون في الرمل عن أصداف جوفاء

ويتجاهلون أن هناك قصيدة تنتظر موسمًا جديدًا لفض غشاء بكارتها

كل الشعراء اتهموا بجريمة القتل المتعمدة

إلا أنــا فحماقاتي لا يعتبرها قضــاة الفراهيدي جريمة متعاقبة

* * *

الشاعر في سطور

- بن يونس ماجن.
- من مواليد ١٩٤٦م بحي أنكادي عمالة وجدة.
- شاعر مغربي يقيم في لندن منذ السبعينيات من القرن الماضي.
- أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه بوجدة ثم أكمل دراسته الجامعية بلندن.
- حاصل على شهادة الماجستير في الترجمة من جامعة وستمنستر- لندن.
- يكتب باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.
- بدأ النشر في أواخر الستينيات ونشرت له كثير من القصائد في كثير من الصحف والمجلات العربية وله نصوص منشورة في عدد من المواقع الأدبية المتخصصة على شبكات الإنترنت العربية والأجنبية.

الإنتاج الإبداعي باللغة العربية:

- أناشيد للضباب - لندن ١٩٨٨ ص ٣٢.
- مسامات - دار الحداثة - بيروت ١٩٩٣م، ص ٤٨.

- لماذا لا يمــوت البحر؟ - الطبعة الأولى القاهرة ٢٠٠٢م، ص ١٠٧.
- الطبعة الثانية وزارة الثقافة المغربية- الرباط ٢٠٠٤م.
- هم الآن يكنســون الرذاذ - دار الأوائل - دمشــق ٢٠٠٥م، ص٦٤.
- حتى يهدأ الغبار - دار أزمنة – عمان –٢٠٠٦م، ص ١٠٧.
- منــاورات فــي كواليس الصمــت - دار نينوى - دمشــق ٢٠٠٧م، ص ٨٠.
- أسد بابل يختبئ وراء تمثال السياب - دار نعمان للثقافة، لبنان ٢٠٠٧م، ص ٥٩.
- فرامل لعجلات طائشــة في الهواء - دار الزمن - دمشق ٢٠٠٨م، ص ٨٣.
- عندمــا يكف المطر عــن الهطول - دار اكتــب - القاهرة ٢٠٠٩م، ص ٨٦.
- ديوان الحريك - دار أكتب - القاهرة ٢٠١٠م، ص ٥٥.
- مثــل نرد ينــدب حظــه -دار نينوى - دمشــق ٢٠١٠م، ص١١٠.
- ليس معًا ولكن على حدة – دار الأدهم - القاهرة ٢٠١٢م، ص ٧٢.
- إدريسية مرثيات ، اصدار شخصي ، ٢٠١٢م، ص ١٠٦.

- شذرات ثلاثية الابعاد ، منشورات ألوان عربية ، السويد، ٢٠١٧ م، ص ١٢٤.
- مجاذيف بلا أجنحة، منشوات ألوان عربية، السويد ٢٠١٩م، ص١١٢.

باللغة الفرنسية:

Un Cahier d´ Un Immigré Paris

ص ٣١

Brisures d´Ombres 1994

Paris 1998 ص ٣٧

Voleurs de Terres Londres

لندن ٢٠٠٣ ص ٢٨

باللغة الإنجليزية:

Throwing Shoes and Stones at Bulldozers :

Proprint, London 2011

ص ٧٠

ومجموعة جديدة لم تنشر بعد وقصائد منشورة في انطولوجيات انجليزية نالت قصيدة "سجن أبو غريب" باللغة الإنجليزية جائزة الإنترنت الأدبية.

جوائز:

جوائز ناجي نعمان الأدبية لعـــام ٢٠٠٦ جائزة التكريم عن المجموعة الشعرية "حتى يهدأ الغبار".

للتواصل مع الشاعر

ben.majen@aol.com

الفهرس

إهـداء ٥
شهادة تحت القسم ٩
الوقت خارج الزمان ١٢
الربيع العربي الثاني ١٦
خلوة مكبلة ٢٢
أربعة مقاطع من إفرازات عربية ٢٧
سداسيات الحلال والحرام ٣١
مرافئ لا سقف لها ٣٣
اعتراف غير مرخص به ٣٧
كلكم من ذوي الاحتياجات الخاصة ٤٠
تمشي الهوينا ٤٤
مكابدات فوق أرض مشردة ٤٩
ويسألونك عن قصيدة النثر فقل لهم ٥٢
وجاء من أقصى المنافي ٥٨
في نصوص قصائدي ٦١
إسلاموفوبيا ٦٤
السلالم ٦٦
شعراء اليوم ٧٠

الشجرة ٧٤
الآخرون هم الشعراء..... ٧٧
بيان شعري مع وقف التنفيذ ٨٠
خربشات مرقمة ٨٢
أيها الشعراء أما زلتم تقولون ما لا تفعلون؟ ٩٤
سألت حيوان سيرك ٩٧
كان يا ما كان ١٠٠
مسألة وقت ليس إلا ١٠٣
في يوم عاصف ١٠٥
كي لا يظن الآخرون أنني شاعر ١١٠
الشاعر في سطور..... ١١٥

شمس
للنشر والإعلام
شمس للنشر والإعلام
٢٧ ش الثلاثين - برج الشانزليزيه - زهراء المعادي - القاهرة
ت فاكس: ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)
www.shams-group.net